

الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال في أوقات الحروب والنزاعات

Psychosocial care for children in times of war and conflict

لعوبي يونس: أستاذ محاضر أ
بوطبيشة نصيحة: طالبة دكتوراه
جامعة جيجل

تاريخ قبول المقال: 2018/11/21

تاريخ إرسال المقال: 2018/09/21

الملخص

إن مظاهر العنف والدمار التي عاشتها وتعيشها العديد من البلدان العربية وغير العربية ساهمت بقسط كبير في تراكم الآثار النفسية على الأطفال بصفتهم الفئة الأكثر تعرضا للصدمات النفسية جراء المشاهدة العينية للأحداث المأساوية أو عن طريق مختلف وسائل الإعلام والوسائط الاجتماعية التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة، فالحروب تنشر ثقافة الخوف والقلق وغياب الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يؤثر على مصير الأجيال التي تعاصر هذه الأزمات، وبالتالي يصعب عليها إيجاد صيغ إيجابية في كيفية التواصل مع الحياة بشكل جيد وإيجابي، وقد يمتد هذا التأثير السلبي على هؤلاء الأطفال بقية حياتهم حتى بعد توقف هذه الحروب وأعمال العنف. ولتجنب أطفال الأزمات إن صح التعبير من التراكمات التي عاشوها وعاشوها أثناء هذه الحروب لا بد من إبلاتهم العناية والاهتمام الكبيرين. وتأسيسا على ما سبق نهدف من خلال هذا المقال إلى الكشف عن السبل التي قد تخفف من المعاناة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وتبيان أهم برامج الدعم النفسي والاجتماعي الواجب تقديمها لها. **الكلمات المفتاحية:** الطفل، الحرب، النزاع، الرعاية النفسية الاجتماعية.

Abstract

The manifestations of violence and destruction experienced by many Arab and non-Arab countries have contributed significantly to the accumulation of psychological effects on children as the most vulnerable to trauma due to the in-kind view of tragic events or through the various media and social media provided by modern technology. And anxiety and lack of psychological and social stability, which affects the fate of the generations that face these crises, and thus difficult to find positive formulas in how to communicate with life well and positively, and may extend this negative impact on these children The rest of their lives even after the cessation of these wars and acts of violence. In order to spare the children of crises, so to speak, from the accumulations that they have lived and experienced during these wars, they must be given great care and attention. Based on the above, the aim of this article is to identify ways that may alleviate the psychological and social suffering of these children and to identify the most important psychological and social support programs to be provided for this category.

Keywords: child, war, conflict, psychosocial care.

المقدمة

تتعرض العديد من المجتمعات اليوم لأبشع أنواع الظروف الضاغطة الناتجة عن الكثير من الحروب والنزاعات، والتي تترك بصماتها على معظم نواحي الحياة، ومما لاشك فيه أن الأطفال اللذين يقعون تحت تأثير ظروف النزاع هم أكثر فئات المجتمع تضررا وتأثراً بقسوة السلاح والنيران وهمجية القوة والعنف، والتي استخدمتها الدول القوية كقوة ضاغطة لاحتلال الشعوب والاستيلاء على ثرواتها وهنا يقع الدمار على الأخضر واليابس الأطفال والكبار، ونتيجة لعدم اكتمال النمو النفسي والجسدي والاجتماعي لدى الطفل كما يرى ذلك علماء النفس نجده أكثر تضررا من غيره من الفئات العمرية الأخرى من جراء هذه الأحداث الصادمة، فهو لا يستطيع التعبير عما يشعر به من غضب وخوف وقلق كما يفعل الكبار بل يعبر عن ذلك بطرق أخرى ككثرة الحركة وعدم الاستقرار وقضم الأظافر والعدوان وغير ذلك من السلوكيات، وتكون هذه رسالة منه للأسرة والمجتمع الذي يحيط به يعبر لهم بها عن قلقه وخوفه من الخطر الذي يحيط به وبمن حوله.

كل هذا يستدعي تكاتف الجهود من طرف كل مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية والتطوعية لتخطيط وبناء برامج المساندة النفسية لدعم الأطفال، لما لهذه

الفئة من الكثير من الخصائص الخاصة التي تجعلهم أكثر عرضة من الفئات الأخرى من الضحايا للأزمات النفسية مما يستوجب الاهتمام بهم، ومنحهم المزيد من الرعاية، والبحث في أنسب الطرق والأساليب والآليات للتعامل معهم وتوجيه ذويهم نحو معاملة أفضل لهم في ظل هذه الظروف الصعبة لحمايتهم من انعكاسات الحروب وتأثيراتها السلبية على نفسياتهم، وحتى نلقي الضوء بصورة متفحصة رأينا أن نقسم ورقتنا البحثية هذه إلى ستة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الثاني: الحاجات النفسية الأساسية للأطفال.

المبحث الثالث: آثار وانعكاسات الحروب النفسية والاجتماعية والمعرفية على الأطفال.

المبحث الرابع: الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال وقت الحرب.

أولا: دور الأهل الأسرة.

ثانيا: دور المؤسسات الرسمية والتطوعية.

المبحث الخامس: بعض برامج الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال أوقات الحروب والنزاعات.

المبحث السادس: جهود المنظمات الدولية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وقت الحرب.

المبحث السابع: إرشادات هامة للتعامل مع الأطفال في ظل ظروف الحروب والنزاعات.

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة آثار وانعكاسات الحروب على الأطفال.

- زيادة الوعي بأهمية التكفل بالصحة النفسية للطفل في ظل ظروف الحروب والنزاعات.

- تفعيل دور الأهل والأسرة والمؤسسات الرسمية والتطوعية للتخفيف من حدة الأزمات النفسية للأطفال الناتجة عن ظروف النزاعات والحروب .

- تساعد في الإرشاد إلى تبني أحسن الطرق والأساليب للتعامل مع الأطفال الذين يعانون من أزمات نفسية واجتماعية في أجواء الحروب والنزاعات.

- تساهم في وضع وإيجاد برامج وخدمات نفسية واجتماعية تساعد على مواجهة المشكلات النفسية والتعامل معها بطريقة سليمة والتعرف على التدابير والإجراءات التي يجب مراعاتها لتجنيب الأطفال ويلات الحرب

- تساعد في تقديم إرشادات عامة للتعامل مع الأطفال في ظل الظروف الصعبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن تأمين ورعاية الأطفال وقت الحرب من الموضوعات التي تستحق البحث، لأن هذا حق من حقوقهم وحاجة أساسية من حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فظاهرة تعرض الأطفال المدنيين لأقصى أنواع العنف وقت الحرب، تقتضي ضرورة الوعي بالمساندة النفسية لهم، ومحاولة تجنيبهم ويلات الحرب والتشديد على تطبيق برامج الدعم النفسي الاجتماعي لخدمتهم، على اعتبار أن الأطفال هم أمل اليوم ومستقبل الغد، لذا فمن الضروري الاهتمام بهم وتوفير الحماية لهم عن طريق توفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم سواء على المستوى الداخلي المتمثل في الأهل والأسرة أو على المستوى الخارجي المتمثل في المؤسسات الرسمية والتطوعية.

مباحث الدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. مفهوم الطفل

مفهوم الطفل لغة: الطفل في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو النبات الرخص الناعم والجمع أطفال و طفولة و الطفل و الطفلة صغيران، وهو الصغير أو الشيء الناعم، يستخدم اسما مفردا أو جمعا.¹

مفهوم الطفل اصطلاحا: أما اصطلاحا فيعرف الطفل كما يلي:

جاء في كتاب² أن تعريف الطفل في اللغة العربية يرتبط "بالبنان الرخص الناعم والصغير من كل شيء، ويعطي اللغوي أبو الهيثم تعريفا محددًا يقول: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم".

وجاء في كتاب³ في مفهوم الطفل ما يلي: "أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام 1990 وتحدد هذه الوثيقة الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد".

كما يعرفه المعجم الفلسفي لجميل صليبا بما يلي: "الطفل في اللغة يعني الصغير من كل شيء يقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها ويطلق الطفل في العلوم التربوية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو على المولود ما دام ناعما ويطلق أيضا على الشخص مادام مستمر النمو"⁴

كما تعرف موسوعة الطفولة مرحلة الطفولة على أنها: "مراحل عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ، وقد تطول أحيانا قبيل سن الرشد، حيث حددت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الموافقة عام 1989 فترة انتهاء الطفولة عند 18 سنة من عمر الفرد"⁵

2. مفهوم النزاع المسلح

مفهوم النزاع المسلح الدولي: عرّف النزاعات المسلحة الدولية بأنها: تدخل القوة المسلحة لدولة ضد دولة أخرى، سواء أكان التدخل مشروعاً، أم غير مشروع، وسواء أعلنت الحرب رسمياً، أم لم تعلن.

مفهوم النزاع المسلح غير ذات الطابع الدولي (النزاع الداخلي): هو صدام مسلح ما بين فرق مسلحة منظمة تقاتل ضد الحكومة والقوات المسلحة التابعة لها في إقليم دولة معينة. أو نزاعات تدور داخل حدود الدولة وتنشعب بين دولة ما وجماعة أو جماعات مسلحة منظمة من غير الدولة أو ما بين الجماعات نفسها.

3. مفهوم الحرب: مصطلح الحرب أصبح مصطلحاً واسعاً يشمل على ثلاثة مفاهيم قانونية وهي: العدوان - الدفاع المشروع - الأمن الجماعي (أثر الحرب على الأطفال ونظام حمايتهم من منظور القانون الدولي الإنساني د. أبكر علي عبد المجيد أحمد، أستاذ القانون الدولي المساعد، جامعة نيالا - كلية القانون والشرعية - قسم القانون العام - نيالا - السودان، مقال نشر في مجلة جيل حقوق الإنسان⁶.

المبحث الثاني: الحاجات النفسية الأساسية للأطفال

الحاجة هي افتقار إلى شيء ما، إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، وفيما يلي موجز عن الحاجات النفسية الأساسية للأطفال:

1. الحاجة إلى الأمن: إن أول شيء يكون الطفل في حاجة إليه في مراحل الأولى هو الأمن الذي يشكل الشرط الأساسي لأي نمو عاطفي... فالطفل بحاجة إلى الشعور بالأمان من العوامل الخارجية المهددة، الآتية من المحيط الخارجي. بحيث يؤدي الوالدان في الظروف العادية دوراً تضيقياً في اتجاهين متعارضين: فمن جهة هما اللذان يخففان على الطفل الصدمات القوية والهزات الحادة الآتية من المحيط الخارجي. ومن جهة أخرى هما اللذان يوسعان إمكانات الطفل لتمكينه من التواصل والتحاور مع العالم، ولهذا فبدون تدخل الوالدين لطمأنة الطفل والأخذ بيده سيصبح فريسة للخوف والقلق، خاصة وأنه يدرك تمام الإدراك أنه عاجز عن تدبير أموره بنفسه.⁷

2. الحاجة إلى الحب والمحبة: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو بحاجة إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب، والحب المعتدل المتبادل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية.

3. الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه: إن عدم اكتمال النمو النفسي والجسدي للطفل يتطلب توفير الرعاية والتوجيه والإرشاد الكافي من طرف الوالدين والقائمين على الطفل.⁸

المبحث الثالث: الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمعرفية للحروب على الأطفال.

يتعرض الطفل في الظروف الصعبة للعديد من التأثيرات والتي تنعكس على شخصيته ويحتاج المساعدة لتخطيها والعيش بسلام وتظهر هذه التأثيرات بعدة أشكال تتراوح في الحدة والتأثير على الطفل تبعاً لعمره وخبراته السابقة وتنقسم هذه الانعكاسات إلى ثلاث مجموعات رئيسية كما يلي:

1. الانعكاسات النفسية والاجتماعية: يتعرض الأطفال في ظروف النزاعات والحروب إلى الصدمات النفسية والصدمة "هي حدث مفاجئ على النفس فيتعرض الطفل للعديد من الاضطرابات النفسية منها الاكتئاب وإضرابات تقلب المزاج، ويعتبر القلق النفسي الأكثر شيوعاً.

أولاً: القلق النفسي: اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين الأطفال هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف وتوقع الخطر، وقد يشعر الطفل بقلق وحزن دائم يتعلق بفكرة فقدان الأهل أو تعرضهم لحوادث أو أحداث تبعد الأهل، والخوف أيضاً من البقاء في المنزل أو في أماكن أخرى وحيداً، مع رفض الذهاب إلى السرير دون مرافقة الأهل له وتصاحب هذه الأعراض اضطرابات مهمة تتناول الحياة الاجتماعية والمدرسية.⁹

ومن أعراض القلق النفسي، زيادة الحركة المستمرة عند الأطفال، وقد يصحب القلق علامات حركية تشمل الحركة القفزية والتهيجية والميل إلى القيام بحركات عضلية مكررة لا جدوى منها، كما قد تظهر على الطفل علامات الحالة الحشوية، وتشمل الزيادة في سرعة النبض وارتفاع ضغط الدم وغيرها من علامات الطوارئ الانفعالية، بيد أن هذا التوتر المرتفع ينهك ويؤدي إلى التعب وعسر الهضم وغيره.¹⁰

ومن أعراض القلق النفسي أيضاً سرعة استثارة الأعصاب والغضب، فالأسلوب الإيجابي للتعبير عن الغضب يكون فيه الغضب مصحوباً بالصراخ والثورة ودفع

الأبواب أو إتلاف الأشياء أو الضرب والرجم بالحجارة والتهديد أو التهديد والتخريب أو العدوان ويعد هذا الأسلوب أسلوب الأطفال المنبسطين، أما الأسلوب السلبي للغضب يكون مصحوبا بالانطواء والانسحاب والعزلة، وكبت المشاعر والإضراب عن الطعام وهذا هو أسلوب الأطفال المنطويين.¹¹

ومن الآثار السلوكية للقلق النفسي التي تلاحظ على الأطفال خلال الحروب ما يلي:

أ- **قضم الأظافر**: أغلب الأطفال يقرضون أظافرهم قلقون ويقضم الطفل عادة أظافره ليتخفف من حدة شعوره بالتوتر وتظهر المشكلة واضحة عند الأطفال قرب الرابعة والخامسة من العمر ويستمر لفترات متقدمة تصل إلى سن العشرين.¹²

ب- **العدوان**: في ظل ظروف الحروب تزداد الاحباطات عند الطفل فيولد العنف الخارجي الواقع عليه عنف داخلي فيعكسه في سلوكيات عدوانية تجاه نفسه والأخرين والأشياء. انطلاقا من آراء فرويد حول العدوان التي تقول إن إحباطات الحاجات الليبيدية يقود إلى العدوان¹³

ثانياً: اضطرابات النوم عند الأطفال: يتصف هذا السلوك بالاستثارة، حيث يخاف الطفل أن يحدث شيئاً ما عند النوم، يتوقع الطفل خطراً خاصاً لأن التحكم في الوعي يكون مفقوداً عند النوم، والأطفال في عمر 4-6 سنوات يكون عندهم في العادة مخاوف محددة لها علاقة بما سوف يحدث أثناء النوم مثل: مخاوفهم من أن الأذى سوف يلحق بالدهم من جراء الحرب، ويستيقظ الطفل وهو يصرخ ويبكي بكاء مصحوباً بمظاهر سلوكية قلقية وهلع شديد تصاحبها سرعة في دقات القلب التشبث بالأم أو الأب وجحوظ في العينين وارتجاف في الأطراف وتصيب في العرق.¹⁴

ويمكن إيجاز اضطرابات النوم وتشخيص الفزع الليلي من خلال النقاط التالية:

- تكرار الاستيقاظ من النوم وعادة ما يحدث خلال الثلث الأول من الليل بسبب أحلام مفرعة.

- خوف شديد واستثارة تلقائية مثل سرعة ضربات القلب والتنفس السريع وتصيب في العرق.

- عدم استجابة الطفل لمحاولات الأخرين لتهدئته عند الفزع.

- عدم اتزان اجتماعيات الطفل ووجود خلل مستمر في علاقته بالأخرين.

ثالثاً: الاكتئاب عند الأطفال: عند مشاهدة الأطفال لأحداث الدمار والتهديد والموت، وصرخ ذويهم واستجداتهم واستمرار ذلك على المدى القريب، فإن في المدى البعيد

- نجد آثار لتلك الأحداث الصادمة على ذاته قد لا تتضح وقت الصدمة إنما تتضح بعد المرور فيها، مثل الوحدة النفسية والانطواء والاكتئاب، أو عدوانية السلوك.
- فكل ذلك ينشأ من تراكم الخبرات الصادمة وأثارها في ذات الطفل خاصة أن لم نسعفهم بالتدخل النفسي المبكر وقبل فوات الأوان، فهم نتيجة لذلك معرضون أكثر من غيرهم للاكتئاب خاصة، ولكي يتم تشخيص الاكتئاب يجب أن يتوفر بعض الأعراض النفسية التي تظهر على الطفل خلال أسبوعين من تعرضه للحدث وتحدث تغييراً واضحاً في مجمل الوظائف الحيوية للطفل ويمكن إجمالها فيما يلي:
- مزاج مكتئب طوال اليوم: "حزين، تائه، يحب الوحدة، متردد، يشعر بالفراغ".
 - فقدان واضح للاهتمام أو المتعة في معظم النشاطات طوال اليوم "مهمل لنظافته الشخصية، نظراته غائرة يبتعد عن أي اجتماعيات، يفضل البقاء وحيداً وعدم اللعب مع رفاقه والمتعة معهم".
 - فقدان ملموس للوزن نتيجة فقدان الشهية.
 - أرق في النوم أو نوم زائد يومياً.
 - حركة زائدة أو قلة حركة.
 - يفقد الثقة بالآخرين .
 - فقدان الطاقة: "لا يستطيع ممارسة نشاطاته اليومية بشكل ملحوظ وبشكل سلبي ينعكس على الذات"
 - الشعور بعدم القيمة والذنب.
 - فقدان القدرة على التركيز والتركييز.¹⁵

آليات التدخل لمواجهة الانعكاسات النفسية الاجتماعية على الأطفال في ظل ظروف الحروب

- توفير أجواء الأمان للأطفال وإعادة ترسيخ الشعور بالأمن والحماية من خلال تأمينهم بمكان آمن بعيداً قدر الإمكان عن مكان الخطر وتهديتهم وطمأنتهم.
- تشجيعهم ومشاركتهم على مواصلة الأنشطة الاعتيادية اليومية فيها وخلق البدائل لها أن لم يتمكن من ممارستها.
- مساعدهم في فهم انطباعاتهم وردود أفعالهم اتجاه المواقف والخبرات الصادمة.
- توجيه انتباه الطفل الخائف إلى الأطفال الآخرين اللذين يتعاملون مع أحداث الصدمة بدون خوف من خلال سرد قصص عن الأطفال في أوضاع متشابهة وكيف تم التغلب على خوفهم.

- إشراك الطفل في أنشطة بدنية وألعاب وأغاني وتأليف قصص وورشات الرسم من أجل توفير مجال للتخفيف من حدة التوتر والضغط النفسي الاجتماعي لديهم.
- تكليف الطفل بأعمال ومهام صغيرة لتقوية إحساسه بالكفاءة والثقة بالنفس.
- تقديم الإرشاد النفسي للطفل والأسرة حول مفهوم الصدمة وأعراضها وكيفية التعامل معها.
- تقديم العلاج النفسي للطفل المعرض للصدمة.
- الطفل بحاجة للشعور بحب وحنان من حوله وخاصة المقربين منه كالأسرة و الأهل وأي محاولة لعلاج المشكلة بشكل ظاهري دون الجوهر ستكون مصيرها الفشل وتزداد حالة الطفل سوء.
- العلاج الفعال للخروج بالطفل من هذه الحالة هو إعطائه الحب بأمانة وسخاء وأشعاره بأنه موضع التقدير والقبول وإتاحة الفرصة له لكي يكون آمناً وسعيداً وتشجيعه للعب وممارسة هواياته المفضلة.¹⁶

2. الانعكاسات المعرفية على شخصية الطفل

أولاً: ضعف التحصيل الدراسي: يتسم الأطفال في ظروف الحروب والنزاعات بالانشغال بأحداث الحرب رغماً عن إرادتهم وبشكل غير مدرك وهنا الخطر يحيط بتحصيلهم الدراسي، فمن أهم الانعكاسات المعرفية للطفل في ظروف الحروب هو ضعف التحصيل الدراسي.

لأن فقدان الطلاب الأطفال لساعات دراسية متكررة خلال الفصل الدراسي والتي أهدرت بسبب ظروف الحروب وتدمير المدارس بشكل جزئي أو كلي والغياب المتكرر للطلبة عن الحصص الدراسية، بالإضافة إلى غياب عنصر الأمن في المدرسة كل ذلك يؤدي إلى مشكلة حقيقية ومفجعة للطفل خاصة في البيئات الفقيرة، ويؤدي ضعف التحصيل الدراسي إلى التسرب المدرسي بالتشتت الذهني وعدم التركيز وقلة الانتباه وخلل في المفاهيم المعرفية عند الطفل خاصة تلك المتعلقة بالأمان والانتماء الحقوق والواجبات وغيرها.

العلاج: تتلخص أهم طرق العلاج في:

- تكثيف الأنشطة اللامنهجية في المدرسة.
- مساعدة الأسرة للطفل ومتابعته بشكل مستمر داخل المدرسة.
- إبعاد المدارس عن نقاط الخطر.

-توفير عنصر الحماية من خلال توفير الوقاية للطلاب "الدراسة في الصفوف الأرضية، توفير معدات الإسعاف والإطفاء، تزويد الطلاب بتعليمات التعامل مع الحدث بشكل سلس بسيط".¹⁷

ثانياً: التشتت وعدم التركيز وقلة الانتباه: وهذه الحالة طارئة لأنها تحدث نتيجة فقدان عنصر الأمان من خلال خطورة وصعوبة الأحداث التي يمر بها الطفل من حيث مشاهداتهم لمناظر مثيرة وصادمة بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن آثار هذه الحالة الذهول والسرحان المستمر، وعدم القدرة على التركي، والنسيان وعدم القدرة على استرجاع المعلومات.

إن وجود التوتر في حياة الأطفال قد يؤدي إلى التشتت وقلة الانتباه وعدم التركيز لفترة طويلة لذلك فإن توفير جو من الراحة والأمان والمساندة الأسرية في الأسرة ومنح الأطفال الثقة والقرب منهم وتوضيح الأحداث بشكل مناسب خاصة إذا واجهوا ما يذكرهم بالأحداث الصادمة وهذا ضروري لإعادة الطمأنينة لقلوبهم وأن العودة للحياة المعتادة هو الدور الأهم في إشعار الطفل بالراحة والأمان، ومن المهم وفي غاية الأهمية إتاحة الفرصة للطفل أن يعبر عما بداخله بشكل حر وتلقائي.¹⁸

3. الانعكاسات السلوكية لظروف الحرب على الطفل: كثيراً ما تؤثر أحداث الكوارث وصدوماتها في سلوكيات الطفل وتعرقل عملية اتزانها، حيث يمارس الطفل سلوكيات سلبية تؤذي الآخرين منها "مظاهر العدوانية والانسحاب من المجموعة ومص الأصبع"

أولاً: العدوانية: أن مشاهدة العنف تؤثر بشكل كبير على الأطفال وتزيد من شعورهم بالخوف والقلق، كما تزيد من إمكانية لجوئهم إلى العنف، وأن تعرضهم للصددمات ومشاهدات أحداث الكوارث تحدث لديهم الإحباط وتزيد من توترهم وهذا ينعكس على سلوكياتهم وتفكيرهم ومشاعرهم.

آليات التدخل للحد من العدوانية: - إتاحة المجال لتفعيل الأطفال في الأنشطة التي تواجه طاقاتهم بشكل مثمر مثل "الرياضة، التعلم باللعب، لعب الأدوار، أدوار قيادية أنشطة ذات مسؤوليات، عمل ورشات رسم وتوجيه السيكدوراما والدراما الابداعية وغيرها من أساليب توجيه الأطفال.

- تنمية الوعي لدى الأطفال بالتعلم من خلال القصص ولعب الدور.

- التنسيق مع الأخصائيين النفسيين لمتابعة الأطفال ومشكلاتهم.

-تطوير آليات التعليم (التعلم النشط ، التعلم المبدع ، التعلم الاكتشائي) توثيق العلاقة مع الأهل من أجل حياة وذات الطفل.

ثانياً: مص الأصبع: ظاهرة مص الأصبع تصيب الطفل إذا تعرض لحالات صادمة فجاءه عادة ما يولد لديه أعراضاً كثيرة من الاضطرابات السلوكية غير المرغوب فيها وخصوصاً في حالة عدم اكتمال نموهم الجسمي والمعرفي والعاطفي فتراه يضع الأصبع في فمه بحركة مستمرة وقد تكون مؤقتة، وهذه التصرفات ناتجة عن اضطراب نفسي ولها وأثار منها تشوه الأسنان، صعوبة في التفاعل الاجتماعي.

ولوقاية الطفل من مثل هذه الظاهرة يجب على الآباء عدم إثارة ضجة حول مص الأصبع، وتوفير الأمان لأنه كلما شعر الطفل بالأمان أقنع عن حاجته للبحث عن الراحة في مص الأصبع.¹⁹

المبحث الرابع: الرعاية النفسية للأطفال أوقات الحروب والنزاعات

أولاً: دور الأهل في الرعاية النفسية للطفل: هناك مجموعة من الاعتبارات والسلوكيات يجب على الأهل أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الطفل وذلك لتكون مساندة نفسية ناجحة مع أطفالهم وسنوردها فيما يلي:

1. ملاحظة سلوك الطفل الطارئ: يتم ذلك عبر متابعة الأهل لسلوك الطفل وهي أول خطوة مهمة في عملية الدعم النفسي، فإن طرأ على الطفل سلوك غريب لم يتعودوا عليه فيجب أخذه بعين الاعتبار وتفهمه وعرض الأهل تلك الملاحظات على الاختصاصيين.²⁰

2. الحوار: على الأهل إتاحة الفرصة للطفل للتحدث عن مشاكله واحتياجاته وهذا يخفف من معانات الأطفال، لذلك يجب عدم ترك الطفل يغوص في أحزانه وحيداً.
- تشجيع الطفل بالتحدث عن تجاربه فور حصولها وبعد حصولها وخاصة إذا لاحظت أنه ينطوي على نفسه من غير عاداته.

- مع ملاحظة عدم أرغام الطفل على التحدث عما يزعجه إذا كان رافضاً الحديث، وفي تلك الأثناء علينا تشجيعه أن يعبر بالرسم أو وصف ما حدث من خلال دور يجب أن يقوم به عادة أثناء اللعب.²¹

3. المرونة: على الأهل أن يؤمنوا بأن الطفل قادراً على خلق جو أفضل، إما بأنفسهم وإما بالتعاون مع الآخرين ويكفي الأطفال أن يبدي الكبار استعداداً لأن يقاوموا الظروف القائمة ويوفروا لهم ظروفاً أفضل.²²

4. **الوضوح والتفهم:** أحياناً لا يكفي الاستماع إلى الطفل وطمأنته ومن الأهمية أن نعطيه الفرصة للإفصاح عن شعوره بالألم والحزن والغضب، أيضاً علينا أن لا ندعه يحس بالخجل إذا أظهر حزنه، فالحزن ليس دليلاً على الضعف.²³

5. **التعامل مع نوبات الغضب:** كثير ما يخاف الأطفال إرشادات الكبار وكثيراً أيضاً ما يتصرفون بعدوانية زائدة، لانعدام الفرص للتعبير عن أنفسهم بأشكال أخرى، فالأطفال في أمس الحاجة إلى الفعاليات والنشاطات التي تشكل متفصلاً لطاقتهم وتشعرهم بأنهم قادرين على الحكم وقيادة أنفسهم وقادرون على السيطرة على محيطهم، وأحياناً يفضل أن نترك الطفل يعبر عن مشاعر الغضب دون أن ندعه يحس أنه يقترب ذنباً يستدعي الخجل أو الندم ويمكن بعدها التحدث معه حول سبب هذا الغضب.²⁴

6. **التعامل مع انزواء الطفل:** علينا أن نحث الطفل المنطوي على نفسه للمشاركة في نشاطات مختلفة وندربه كما ندرّب الصغير على المشي، وعلينا ألا نفاجأ من وثيرة التحسن في حالة الطفل، كما لا ننسى أن الطفل له رغبته في التعاون معنا إلا أنه لا يستطيع تنفيذ هذه الرغبة لذلك علينا اتباع الطرق التالية:

- أن نحكي للطفل حكايات الحيوانات الخجولة والتي تسترجع ثقتها بنفسها تدريجياً.
- أن نوفر للطفل فرص النجاح في علاقته ولعبه مع الأطفال الآخرين، بحيث يبدي الجميع سرورهم وفرحتهم لنجاحه.
- أن نطلب منه القيام بتمثيل دور شخصية خرافية تكون منطوية على نفسها، وخائفة في البداية ومن ثم تتحول إلى شخصية جريئة وشجاعة ومشاركة.²⁵

ثانياً: دور المؤسسات الأهلية والرسمية والتطوعية: للمؤسسات الأهلية والتطوعية دور فعال في توفير الرعاية النفسية للطفل في أوقات الحروب والنزاعات الأزمات، فإن التأثيرات النفسية والاجتماعية المترتبة على أحداث النزاعات الصادمة تؤثر بشكل سلبي على شخصية الطفل مما يستدعي تكاتف الجهود التطوعية وتبني الأطفال متضرري الحروب لمساعدتهم نفسياً وتربوياً وطبياً بوعي ومسؤولية من أجل جيل قوي منتصر لا يجعل الهزيمة درباً في الحياة.²⁶

ويتجلى الدور المؤسساتي عبر مجموعة من الآليات المنهجية المختلفة، لتوفير دور فعال لمساندة الطفل الذي عانى من صدمات الحروب والتي تعرض لها خلال مرحلة عمرية خطيرة في مؤشرات تكوين شخصيته للمستقبل وفيما يلي سنذكر بعض أساليب وآليات عمل المؤسسات من أجل طفولة آمنة:

1. الرعاية النفسية الاجتماعية عن طريق تنمية روح القيادة والشعور بالانتماء والمسئولية:

الانتماء قضية هامة لدى الشعوب، ويجب أن تعزز في البيئات الشعبية والفقيرة ونستطيع تعزيز الانتماء والشعور بالمسئولية لدى الطفل من خلال الأنشطة التالية:²⁷

- عمل مجموعات نشاط جماعي للمشاركة في العمل التطوعي، والتخلي بالمسئولية، وهذا يعزز جانب نفسي هام لدى الطفل وهو جانب مهارات القيادة.
- تعليم الطفل على المحافظة على ممتلكاته العامة والشعور بالمسئولية نحوها مثل المحافظة على المدرسة والمسجد ومؤسسات المجتمع، والأشجار وعدم تلويثها، وهذا يتحقق من خلال الأنشطة المسرحية أو القصص التي تعالج تلك القضايا بأسلوب أدبي شيق. أو من خلال المسابقات والرحلات.

2. الرعاية النفسية من خلال تشجيع المواهب: يسعى الإنسان دائماً لإثبات الذات

بالتوجه الذي يعتقد ويؤمن أنه يعبر عن طموحاته في الحياة ولكل إنسان طاقات كامنة ومواهب لو استطاع تطويرها وتعزيزها وتساعده نحو الأفضل، فهو يجد ذاته من خلالها واستثمار مواهب الطفل في المساندة النفسية مفتاح هام لمساعدته في تخطي الأزمات والصدمة، ونستطيع استثمار مفتاح مواهب الطفل من خلال الأنشطة التالية:

- عمل أيام مفتوحة يعرض فيها الأطفال مواهبهم بشكل حر دون تدخل المنشطين (المتطوعين) كما يقوموا بتقديم تلك المواهب سواء كانت موسيقية أم تعبيرية بالفنون التشكيلية أو الفنون المسرحية أو إلقاء الشعر ونسج خيوطه أو كتابة القصة أو أي موهبة أخرى تعبر عن شيء ما يساعده هذا الميلاد للشيء في رفع روحه المعنوية وهي كفيلة في مساعدته لاستعادة طاقته النفسية المكبوتة من نتاج الضغط النفسي وصدمة الحروب.

- عمل مجالات حائط وجداريات ولقاءات صحفية يعبرون خلالها عن مخاوفهم وآلامهم وطموحاتهم في الحياة.

- عمل جلسات دائرية يقوم الاطفال خلالها بعرض مواضيع وقصص وأحلام ثم يقوموا بمناقشتها ونقدها والاستفادة منها.²⁸

المبحث الخامس: بعض برامج الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال خلال الحروب والنزاعات

إن هذا الأمر يستدعي المؤسسات للتحرك الفعال على كل الاتجاهات، لتشهد تحركاً فعالاً ومدروساً على ضوء خطط منهجية، لتنظيم برامج نفسية تربوية اجتماعية ترفيهية، تساعد الأطفال على استعادة توازنهم النفسي، وتخليصهم من الشحنات السلبية المكبوتة في أعماقهم، ومسح دمة من المآقي البريئة، ومساعدتهم على التنفيس الانفعالي لما يدور في أنفسهم وعقولهم تجاه الأحداث الراهنة.²⁹

ومن أجل هذا يتم التنسيق بين المؤسسات الرسمية والأهلية من خلال الإجراءات التالية:

1. وضع برامج وقائية من التأثيرات النفسية للطفل بسبب الحرب: للبرامج الوقائية أهميتها البالغة في حياتنا اليومية العادية ونسعى دائماً لتففيدها حماية للنفس، فهي ثمينة وعلينا المحافظة عليها بتلك البرامج، وفي ظل وقوع النزاعات نحن بحاجة لبرامج وقاية نفسية، لذلك مسؤولية تقع على عاتق مؤسسات المجتمع في تصميم وتخطيط وتنفيذ تلك البرامج لمساعدة الناس وقت الحروب وهذه البرامج تبرز من خلال الأنشطة والوسائل التالية:

- عمل برامج تلفزيونية وإذاعية لا تعتمد سياسة العنف وتركز على مساندة الطفل نفسياً.

- عدم نشر وتكرار عرض لصور الحرب وأحداثها.

- عمل نشرات ومجلات للتوعية والتدقيق بكل ما يختص بالطفل وقت الأزمة أو الكارثة.

- عمل برامج ترفيه يتخلل هذه البرامج هامش كبير من الترفيه، حيث يقوم الأطفال بإسقاط مشاعرهم المخزنة عن طريق التداعي الحر وتمرينات التداعي الحر متوفرة ويستطيع المتطوعين تنفيذها مع الأطفال ومنها الألعاب الترفيهية والمسابقات والأغاني وفننيات المسرح وحفلات السمير.

- عمل يوم حر يقدم الأطفال خلاله إلتاجهم في خلال برنامج الدعم النفسي سواء من صناعة الأقنعة والدمى والرسم والقصص والتعبيرات النفسية المختلفة المجسدة بالألعاب والفنون.³⁰

2. وضع برامج مشتركة بين المؤسسات الأهلية والرسمية لاكتشاف المصابين بالصدمة: تكاثف

الجهود، التنسيق، التشبيك، التواصل، تحويل الخدمات من أهم العناصر التي تعمل عليها مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام ومؤسسات الصحة النفسية بشكل خاص

في خدمة منكوبي الحروب وهذا التشبيك يتحقق من خلال:

- تشكيل فريق عمل للصحة النفسية في كل مدينة أو حي.
- وضع تشخيص للمصابين بالصدمة عن طريق الزيارات المنزلية والمدرسية وعن طريق مقاييس معدة مسبقاً مناسبة للبيئة والطفل.

- وضع آليات علاج وإرشاد نفسي واجتماعي للصدمة.³¹

3. تعزيز دور البرامج والأنشطة الثقافية لدى الطفل: تعتبر الأنشطة الثقافية المختلفة ضرورة ملحة في تنمية فكر الطفل وتعزيز مواهبه فهي تساعد في توفير أجواء مساندة نفسية تتحقق من خلال إعداد برامج موجهة للأطفال لتمكينهم من التعبير والتفريغ باستثمار الثقافة من خلال التنشيط الهادف وهذا يتحقق من خلال الأنشطة التالية:

- عمل حوار بين مجموعة الأطفال والمنشط على الموضوعات التي تمكنهم من التفريغ مثل (الصداقة، الوفاء، الحب، الاستماع الفعال، المشاركة، الاتصال الفعال) عن طريق تنمية أجواء الحوار الهادئ والتفاعل الذي يؤمن بالشراكة وتقبل الآخر، وبتمية روح الثقة والتعاون بين المجموعة يستطيع المنشط مناقشة المواقف الصادمة والمؤثرة والاستغراق في برامج ومواضيع مشتركة وتبادل الآراء والمشاركة في تخفيف من أثر الصدمة بحيث يستعيد الأطفال نشاطهم وتفاعلهم من جديد ولعب الأدوار عن طريق الرسم والمسرح والتفريغ عن طريق الحوار.³²

- تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة بواسطة:

أ. التفريغ الإنفعالي عن طريق السيكدوراما: حيث تقوم مجموعة بتمثيل موقف صادم تعرض له أحد أفراد المجموعة أو من يتحدث عن حلم مزعج أو حدث شاهده عبر التلفاز أو مباشر تعرض له في الواقع أو نقل إليه عن طريق الآخرين، وخلال السيكدوراما يواجه الطفل مخاوفه وقلقه من خلال لعب الدور في الحدث مما يساعده على التصرف بتلقائية من ثم الاستبصار وفي نهاية لعب الدور ينصح بأن يعقد المنشطون جلسات دائرية مناقشة ما شعر الطفل به وآلية معالجته للحدث فهذا في حد ذاته معالجة نفسية ذكاه من منشط يمتلك الوعي في تقديم مساندة نفسية واعية تناسب شخصية الطفل.³³

ب. التفريغ عن طريق الرسم: حيث يطلب المنشط من الأطفال تأمل شيء ما يجذب انتباههم في المكان أو مع سماع الموسيقى ثم التعبير عن مشاعرهم من خلال الرسم على أن يقوم المنشط بمساعدة الأطفال في انتهاء الرسم على تقديم رسوماتهم والحديث عنها فيعتبر ذلك من آليات التفريغ النفسي الجيد مع الأطفال، أيضاً

يستطيع المنشط أن يطلب من الأطفال رسم حدث ما تعرضوا له أثناء الحرب أو تعرض له أحد أفراد أسرته، أيضاً من الممكن تقسيم مجموعة الأطفال إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة فيها من 8/10 أطفال يرسمون حدثاً ما بشكل جماعي فهذا من شأنه تنمية روح التعاون لديهم واستماع كل منهم لأفكار الآخر والتواصل مع بعضهم في الألم والخروج منه من خلال الرسم.³⁴

ج. التفرغ عن طريق اللعب: اللعب هو الأقرب لتفكير الطفل والحروب تسلب الأطفال أهم ما يحبون اللعب بحرية وتقديمهم في مكان واحد بزوايا واحدة، والخطر يداهمهم في كل مكان، لذلك يحتاج الأطفال إلى ممارسة اللعب الحر بشكل جيد مع توجيهات المنشط الواعية والتي لن تقيد حرية الأطفال بل ستساعدهم لممارسة اللعب بشكل هادف وفعال وهذا من شأنه مساعدتهم من أجل أجواء نفسية أفضل.³⁵

المبحث السادس: جهود المنظمات الدولية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وقت الحرب

تقوم اليونيسيف وشركائها بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للأطفال خلال حالات الحروب لمساعدتهم على التغلب على مثل هذه التجارب الصعبة. وتشمل هذه الجهود الأنشطة الثقافية المناسبة للفئات العمرية والأنشطة الآمنة والمحفزة مثل الرياضة والألعاب لتنمية المهارات الحياتية وآليات التكيف ودعم الصمود، وتقوم اليونيسيف بتعزيز قدرة أفراد المجتمع على دعم أبنائهم وأسرتهم وجيرانهم من خلال نشر رسائل هامة حول كيفية التكيف مع حالات الطوارئ من خلال مجموعة متنوعة من القنوات بما في ذلك وسائل الإعلام والمنظمات الدينية، والهيكل المجتمعية القائمة ومجموعات الشباب. وتستخدم اليونيسيف الأماكن الملائمة للأطفال لتنظيم أنشطة في بيئة آمنة ومحفزة، يمكن من خلالها دعم المجتمعات المحلية والأطفال المتضررين، وتوفر اليونيسيف أيضاً خدمات الإحالة المتخصصة للأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي، حتى يمكن مشاركة شبكات الرعاية المناسبة.

وأخيراً، وباعتبارها جزءاً من اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن الصحة العقلية والمجموعة المرجعية للدعم النفسي والاجتماعي، فقد أيدت اليونيسيف المبادئ التوجيهية الخاصة بالصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي في حالات الحروب، وتعمل اليونيسيف مع الشركاء في مجالات الصحة والتعليم والحماية وإدارة المخيمات لوضع الاستراتيجيات والسياسات ومعالجة الثغرات في الخدمات، ومساعدة

العاملين في المجال الإنساني على تحقيق فهم أفضل لكيف يمكنهم خدمة السكان الذين يمرون بأوقات الأزمات بشكل فعال وبطريقة تعزز رفاههم وكرامتهم وصمودهم.³⁶

المبحث السابع: إرشادات هامة للتعامل مع الأطفال في ظل الحروب والنزاعات

لتفادي الانعكاسات السلبية على الأطفال والناجمة عن ظروف الحروب والنزاعات ينبغي على الأهل والقائمين على الطفل عمل مايلي:

- إدراك انفعال الطفل وعدم استهجانها.
- القرب من الطفل في ظل أحداث الكارثة وما بعدها ولا تتركه بمفرده.
- محاولة إشغال الطفل عما يجري بالألعاب والقصص والحكايات.
- منح الطفل الحب والحنان والاحترام دائماً مهما كانت الضغوط .
- تعليم الطفل بعض الإرشادات التي قد يحتاجها في ظل حدوث أي أزمة من خلال الوسائل التربوية المناسبة كالقصة والحكاية والأنشودة لعب الدور.
- تأمين المكان خاصة بالليل تغلب أحداث قطع الكهرباء لدى عليك أن تضيء للطفل نور خافت يساعده على رؤية من حوله، ويشعره بالأمان.
- عدم إلقاء تعليمات الخوف على الأطفال تلك التعليمات تزيد من قلقهم وخوفهم وبالتالي تنعكس على شخصياتهم بالسلب مثال "لا تلعب في مكان الحدث، لا تقرب من التجريف، لا تنظر من النافذة"
- محاولة ضبط النفس من تصرفات الأطفال في ظروف الحروب فكثرة الحركة وعدم الاستقرار من أكثر الأعراض التي تتضح عليهم نتيجة الخوف والقلق، فلا ينبغي الرد على تلك الظاهرة بالغضب أو العنف، بل يجب استخدام أسلوب هادئ لمعالجة تلك الظاهرة لأنها رسالة من أعماق الطفل ترجمتها أنا قلق مما يدور حولي. والغضب والعنف سيزيدان تلك الظاهرة ولن يعالجاها.
- الأطفال يحبون الرسم في الوقت الذي لا يستطيعون ممارسة نشاط آخر من هواياتهم في ظل الحروب لذلك ينبغي الحرص على امتلاك بعض أدوات الرسم كالأوراق البيضاء وبعض الألوان والنتيجة أن رسومات الأطفال في تلك الظروف سيغلب عليها رسومات البيوت المهدامة، الأنهار الغارقة، الألعاب تحت الركاب وهكذا.³⁷

الخاتمة

من خلال ما تم البحث فيه ينبغي أن نؤكد على ضرورة رعاية الأطفال والاهتمام بهم لأنهم أمل اليوم ومستقبل الغد، لذلك فإن لهم الأولوية في الحصول على أفضل حماية وفرص يمكن إتاحتها لهم حتى يشبّون في جو من الأمان والاستقرار والعمل على نشر مفاهيم حقوق الطفل وحمايته وزيادة الوعي بها لدى جميع أفراد المجتمع عامة، خاصة وأن أغلبية المجتمعات في الوقت الحالي تعيش في ظل ظروف يسود فيها نزاعات وحروب جديدة لم تكن مألوفة وغير موجودة من قبل مثل ظهور الجماعات والمليشيات المسلحة، والجماعات المتطرفة في الكثير من بلدان العالم.

وأخيراً نوصي الباحثين بضرورة البحث والتقصي وتعميق أبحاثهم في موضوعات الطفل وحقوقه باعتبار أن الأطفال هم أكثر فئات المجتمع تضرراً وتأثراً بالحرب ولأنهم مستقبل المجتمعات.

الهوامش

- 1- فتيحة كركوش(2008)، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (النمو، مشكلات، مناهج وواقع)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية. ص 112.
- 2- هيثم مناع(2005)، حقوق الطفل الوثائق الإقليمية والدولية الأساسية، ط1، باريس، المؤسسة العربية الأوربية للنشر. ص 03.
- 3- عزام علي الجويلي(2014)، الإعلام الجماهيري، ط1، عمان، دار غيداء الحكمة للنشر. ص 128.
- 4- أحمد شيشوب (1991)، علوم التربية، تونس، الدار التونسية للنشر والتوزيع. ص 95.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكايف(2005)، موسوعة مصطلحات الطفولة (عربي، انجليزي)، الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب. ص 207.
- 6- أثرا الحرب على الأطفال ونظام حمايتهم من منظور القانون الدولي الإنساني، د. أبكر علي عبد المجيد أحمد، أستاذ القانون الدولي المساعد، جامعة نيالا - كلية القانون والشريعة - قسم القانون العام - نيالا - السودان، مقال نشر في مجلة جيل حقوق الإنسان العدد 26 الصفحة 63، 18/5/2018 18h/48m. <http://jilrc.com>.
- 7- بطرس حافظ بطرس(2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر. ص 46.
- 8- المرجع نفسه، ص 137.
- 9- مريم سليم(2010)، الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، بيروت، دار النهضة العربية للنشر، ص 41-42.
- 10- نور الهدى محمد الجاموس(2013)، الاضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتية، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان. ص 117.
- 11- أسامة فاروق مصطفى(2011)، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب، التشخيص والعلاج)، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر. ص 117.
- 12- بطرس حافظ بطرس، مرجع سبق ذكره، ص 282.
- 13- سامر جميل رضوان(2002)، الصحة النفسية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر. ص 299.
- 14- سعيد حسني العزة(الإصدار الأول 2002، الإصدار الثاني 2009)، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر. ص 155.
- 15- وفاء أبو موسى نقلا عن موقع: <http://www.maganin.com/palestine/articlesview.asp?key> 20/04/2018 11:49m
- 16- نفس المرجع.
- 17- نفس المرجع.

- 18- نفس المرجع.
- 19- نفس المرجع.
- 20- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (2013)، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، ط1، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع. ص 153.
- 21- نفس المرجع، ص 153.
- 22- نفس المرجع، ص 154.
- 23- نفس المرجع، ص 154.
- 24- نفس المرجع، ص 155.
- 25- نفس المرجع، ص 156.
- 26- نفس المرجع، ص 156.
- 27- نفس المرجع، ص 157.
- 28- نفس المرجع، ص 158.
- 29- نفس المرجع، 155-156.
- 30- وفاء أبو موسى، مرجع سابق.
- 31- عبد الرحيم النوايسة، مرجع سابق، ص 158.
- 32- نفس المرجع، ص 160.
- 33- وفاء أبو موسى، مرجع سابق.
- 34- نفس المرجع.
- 35- عبد الرحيم النوايسة، مرجع سابق، ص 161.
- 36- (منظمة اليونيسيف: حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء، نقلا عن موقع: 58:11
https://www.unicef.org/arabic/protection/24267_68575.htm 2018 /04/20
- 37- عبد الرحيم النوايسة، مرجع سابق، ص 162.